



# المرصد الإنساني الأرض الفلسطينية المحتلة

كانون أول 2007

إصدار رقم 20

## لمحة موجزة – قضايا رئيسية

### تقرير محدث حول إغلاق معابر غزة

كان هناك ارتفاع طفيف في عدد البضائع التي سمح بدخولها الى غزة في شهر كانون أول بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني. فقد دخل غزة ما مجموعه حمولة 1,932 شاحنة من البضائع، بما فيه 258 شاحنة من منظمات انسانية بالمقارنة مع 1,813 في شهر تشرين الثاني. بتاريخ 23 كانون الأول، تم فتح معبر صوفا الذي كان قد أغلق بتاريخ 28 تشرين الأول من أجل ادخال الغذاء والسلع الأساسية الاخرى، فيما تم السماح لبعض الصادرات بالدخول عبر صوفا ما قبل ذلك على أساس ارتجالي وغير منظم. ومن خلال اتفاقية بين مصر، والمملكة العربية السعودية وحماس، تم اعادة فتح معبر رفح لفترة قصيرة لخروج وعودة 2,335 حاج الذين أدوا مناسك الحج في مكة. وقد سمح لما مجموعه 920 شخص بمغادرة غزة عبر معبر إيريز وكيريم شالوم في حين غادر 920 شخص عبر معبر إيريز وجسر اللنبي<sup>1</sup>. اضافة الى ذلك، وبتاريخ 31 كانون الأول – 1 كانون الثاني، تم السماح ل 202 فلسطيني من العالقين في مصر بالعبور الى غزة عبر نيتسانا وإيريز. طبقاً لمنظمة غيشا لحقوق الانسان الاسرائيلية، كان هناك 1,109 طالب وأفراد أسر ممن كانوا يرغبون في مغادرة غزة في شهر كانون أول للدراسة في الخارج، لكن تم منح تصاريح خروج الى 484 شخص واضطر 625 أن يبقوا في غزة. ومن مجموع 484 الذين منحوا تصاريح، أعادت اسرائيل 19 واعادت مصر 82 (لمزيد من التفاصيل حول نقاط عبور غزة، انظر قسم حرية الوصول).

### تقرير محدث حول نقص الوقود بسبب العقوبات التي فرضتها اسرائيل على قطاع غزة

حصل ازدياد في واردات الوقود في شهر كانون أول ولكن ليس بدرجة كافية لمنع استهلاك الاحتياطي للحالات الطارئة لدى محطة غزة لتوليد الطاقة وهي المحطة الوحيدة في غزة بسبب القيود والعقوبات المفروضة من اسرائيل على قطاع غزة. وقد ارتفعت امدادات البترول من 45,000 لتر في اليوم في شهر تشرين الثاني إلى 51,000 لتر في اليوم في شهر كانون أول فيما ارتفع امدادات الديزل من 190,000 لتر في اليوم الى 250,000 لتر في اليوم. وبعد قرار اسرائيل بتخفيض امدادات البترول الصناعي بتاريخ 28 تشرين الأول، انخفضت الإمدادات من 300,000 الى 241,500 لتر في اليوم. وبقي الاستهلاك في حدود 275,000 – 295,000 لتر في اليوم. وقد تم تعويض النقص من الاحتياطي البالغ 3,000,000 لتر<sup>2</sup>. وعندما انخفضت درجات الحرارة في منتصف كانون الأول 2007، لم تتمكن محطة غزة من تلبية الاحتياجات المتزايدة. وعانت معظم العائلات في غزة من انقطاع التيار لفترات ما بين 8-12 ساعة في الاسبوع.

<sup>1</sup> ومن هؤلاء الذين ذهبوا الى مكة عبرا إيريز، عاد منهم 319 فقط لغاية 8 كانون ثاني.

<sup>2</sup> نفذ هذا الاحتياطي بتاريخ 5 كانون ثاني.

### **الجفاف في جنوبي الضفة: مربو المواشي الأكثر تضررا**

ت تعاني مناطق جنوبي وشرقي محافظة الخليل وشرقي محافظة بيت لحم من عام آخر من الجفاف. طبقا لمعلومات من مديرية الزراعة في الخليل، وصلت كميات الأمطار في مدينة الخليل منذ بداية فصل المطر (منتصف شهر تشرين الثاني) الى 90 ملليمتر فقط. وتكون الكمية الاعتيادية في الموسم الجيد 250 ملليمتر. وعانت منطقة جنوب غرب محافظة الخليل من أقل الأمطار حيث ذكرت التقارير الى ان كميات الأمطار في بلدة السموع وصلت الى 42,5 ميلليمتر وفي بلدة الظاهرية 39 ميلليمتر فقط. (أنظر الرسم البياني، كميات الأمطار جنوبي الخليل منذ 15 تشرين الثاني 2007، صفحة 3). وقد جاء الجفاف مع ارتفاع أسعار العلف ليهدد معيشة مربو الماشية، ويبيع حاليا بعض مربو الماشية كل القطيع الموجود عندهم. وعند بيع الماشية الولودة، يصبح من المستحيل الرجوع الى رعي الماشية كنظام حياة ومعيشة. وبالنظر الى نقص موارد أخرى وخيارات بديلة للعيش، يتوقع أن يصبح العديد منهم معتمدين على المساعدات. (لمزيد من التفاصيل حول الجفاف، أنظر الى تركيز على مناطق محددة).

### **محصولا التوت والأزهار في غزة**

يعتبر محصولا التوت والأزهار من أفضل المحاصيل التجارية في غزة. حاليا، ما يقرب من 300 مزارع في غزة يزرعون التوت ويوجد 72 مزارع يزرعون الأزهار. ويعتمد هؤلاء المزارعون على هذه المحاصيل المدرة للأرباح كمصدر أساسي للدخل ويتم تشغيل عدة آلاف من العمال في فترة الحصاد. كنتيجة للعقوبات الاقتصادية التي تفرضها اسرائيل على غزة بعد سيطرة حماس في شهر حزيران 2007، منعت اسرائيل تصدير الفلفل الأخضر وحببات الطماطم الصغيرة. لكن سمحت اسرائيل في شهر تشرين الثاني بتصدير نسبة محدودة من الأزهار والتوت من غزة. طبقا لمنظمة الأغذية والزراعة، اجمالي ناتج التوت وصل الى 1,600 طن وقد تم تصدير 109 طن منها. ويمثل ذلك انخفاض بنسبة 83,8% بالمقارنة مع محصول التوت لعام 2006 وانخفاض بنسبة 89,4% بالمقارنة مع محصول عام 2005. وقد تم تحويل 150 طن من اجمالي المحصول الى عصير فيما ارسل 1,340 طن الى الأسواق المحلية بأسعار مخفضة. وتشير تقديرات الجيش الاسرائيلي الى تصدير 123 طن من التوت. (لمزيد من التفاصيل، أنظر الى قسم تركيز على مناطق محددة).

### **انخفاض القيمة الشرائية (برنامج الأغذية العالمي)**

شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة انخفاض كبير في القوة الشرائية للمستهلك في عام 2007. ويعتبر الوضع الحالي أسوأ من الأوضاع في عام 2006 في الضفة الغربية وقطاع غزة. طبقا لجهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني، ارتفعت مستويات البطالة في قطاع غزة من 30,4% في الربع الأول من عام 2007 الى 32,9% في الربع الثالث من عام 2007، وفي الضفة الغربية ارتفعت نسبة البطالة من 17,3% الى 18,6%. ويمكن اضافة ذلك الى الارتفاع الحاد في أسعار كافة السلع الغذائية الأساسية مما دفع بالسكان الى الاستخدام المفرط في استراتيجيات التأقلم السلبية والتي أدت بدورها الى مستويات متزايدة من غياب الأمن الغذائي، خاصة في قطاع غزة طبقا لدراسة سريعة قام بها برنامج الأغذية العالمي مؤخرا.

### **حرية وصول المرضى الفلسطينيين عبر حاجز ايريز العسكري خلال شهر كانون أول (منظمة الصحة العالمية)**

وبينما فتح حاجز ايريز العسكري في شهر كانون الأول للحالات الانسانية، الا ان حرية وصول المرضى الى الخدمات الصحية الثانوية والمستشفيات في اسرائيل، والضفة الغربية والاردن كانت قد رفضت لبعض المرضى. طبقا لمكتب ضابط التنسيق للشؤون الصحية، منحت التصاريح الى 669 (64,3%) مريض من أصل 1,041 طلب تم تقديمه في شهر كانون

الأول، ورفض 156 (15%) طلب لأسباب أمنية وكان هناك 216 طلب (20,7%) قيد النظر. طبقا لضابط الاتصال الفلسطيني الموجود على حاجز ايريز العسكري، من مجموع المرضى الذين حصلوا على تصاريح، حاول فعليا 602 مريض المرور عبر ايريز خلال الفترة 1-13 و 17-31 كانون الأول (عطلة عيد الأضحى للمسلمين كانت في الفترة 14-16 كانون الأول). ومن مجموع هؤلاء، منعت السلطات الاسرائيلية على الأقل ستة منهم من العبور بعد استجوابهم على الحاجز.

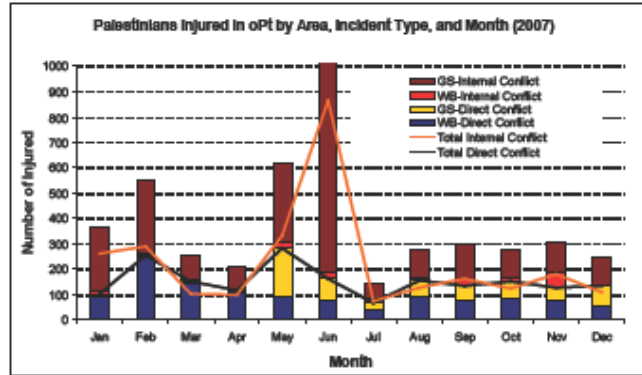
### الوفيات والاصابات في عام 2007

في العام 2007، الوفيات بسبب النزاع المباشر حصلت بشكل رئيسي من خلال الاغتيالات (32%)، والعمليات العسكرية (28%) والحوادث على الحدود (15%) وعمليات لقوات خاصة (8%). وبالمقارنة، فان ربع الجرحى من الفلسطينيين بسبب النزاع المباشر (456) اصابوا خلال مظاهرات في الضفة الغربية، و14% خلال عمليات اغتيال نفذها جيش الدفاع الاسرائيلي في قطاع غزة، و12% خلال عمليات جيش الدفاع الاسرائيلي في قطاع غزة، و10% خلال عمليات جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية. غالبية الفلسطينيين (85%) الذين قتلوا هذا العام كانت من قطاع غزة بسبب النزاع المباشر والعنف الداخلي. وقد كان العنف ما بين الفصائل سبب لما نسبته 78% من الوفيات و80% من الاصابات في قطاع غزة، و53% من الاصابات في الضفة الغربية. ومن الناحية الأخرى، كان العنف الفصائلي والنزاعات العائلية سبب في 8% و47% من الوفيات بالتوالي في الضفة الغربية.

ومن المجموع الكلي للاصابات في صفوف الفلسطينيين هذا العام، جرح ما نسبته 38% بسبب النزاع الداخلي في قطاع غزة، و25% بسبب النزاع مع اسرائيل في الضفة الغربية. وقتل 13 اسرائيليا هذا العام، بما فيه أربع جنود من جيش الدفاع الاسرائيلي خلال عمليات عسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة واربعة مستوطنين في الضفة الغربية. في اسرائيل، قتل ثلاثة اسرائيليون في تفجيرات انتحارية وقتل اسرائيليان نتيجة صواريخ القسام. وقد شكل الجنود الاسرائيليون ما نسبته 69% (175) من الاصابات خلال حوادث مرتبطة بالنزاع المباشر مع الفلسطينيين، حيث جرح 47% منهم في الضفة الغربية و42% في اسرائيل، و11% في قطاع غزة. وجرح ما مجموعه 78 اسرائيليا من غير الجنود، منهم 58% في الضفة الغربية و41% في اسرائيل. ومن مجموع الاسرائيليين الذين اصابوا من صواريخ القسام وقذائف الهاون (103) في اسرائيل، 71% منهم كانوا جنود في جيش الدفاع الاسرائيلي. وقد جرح أيضا 25 مواطن أجنبي في عام 2007 في الضفة الغربية واصيب الغالبية منهم (60%) خلال مظاهرات ضد الجدار في محافظتي رام الله وبيت لحم. واصيبت نسبة 24% من قبل المستوطنين الاسرائيليين في محافظة الخليل، اما البقية (76%) اصابوا من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي.

تشارك منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية التالية في مجموعات عمل قطاعية وتوفر معلومات الى راصد الشؤون الانسانية: اليونيسيف، برنامج الأمم المتحدة الانمائي، صندوق الأمم المتحدة الانمائي للمرأة، اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية، مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الانسان، صندوق الأمم المتحدة للسكان، الأونروا، مكتب المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، برنامج الأغذية العالمي، منظمة الصحة العالمية، مؤسسة الحق، مركز بديل، منظمة انقاذ الطفل (المملكة المتحدة)، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال – فرع فلسطين، منظمة أوكسفام الدولية، مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، وأعضاء الألية الدولية المؤقتة.

الجرحي الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة على أساس المنطقة، ونوع الحادث، والشهر (2007)



## لمحة موجزة – تركيز على مناطق محددة

### الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية

#### أمر وقف العمل صادر ضد الكلية التقنية في منطقة ج (C)

أصدر جيش الدفاع الإسرائيلي أمر "وقف العمل" ضد كلية فلسطين التقنية "مبنى العروب الجامعي"<sup>3</sup> التي تقع بموازة طريق رقم 60 في منطقة ج. وقد تم ائصال الأمر (رقم 14221) الذي اصدرته الادارة المدنية ليهودا والسامرة بتاريخ 1 كانون الأول 2007 مانعة بذلك استكمال المرحلة الثانية من المبنى التربوي التكنولوجي (مؤلف من طابقين ومسرح) على الحرم الجامعي. وقد تم اصدار الأمر على بحجة البناء بدون تصريح. وقد تم الانتهاء من المرحلة الاولى من المشروع بدون أي اعتراض من السلطات الاسرائيلية. وقد تقدمت ادارة الكلية باستئناف ضد القرار وكان من المقرر ان تتعقد جلسة الاستماع الاولى بتاريخ 13 كانون الأول 2007 لكنه تم تأجيل الجلسة الى موعد آخر. وقد هدمت السلطات الاسرائيلية في العام 2007 108 مبنى فلسطيني (42% منها مباني سكنية) في الاراضي الفلسطينية المحتلة على بحجة البناء غير المرخص. المباني التي تم هدمها بسبب غياب التراخيص اللازمة شكلت 50% من عمليات الهدم في عام 2007. ويعتبر الحصول على تصريح للبناء في منطقة ج شبه مستحيل. ويأتي هذا الأمر بمنع العمل ليضاف الى اجراءات سابقة من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي لافراغ مناطق محاذية لطريق رقم 60 في نفس المنطقة، بما يتضمن قطع ما يقرب من 200 شجرة زيتون وأرز وتفايح في عام 2004.

#### الجفاف في منطقة جنوبي الضفة الغربية؛ مربو المواشي الأكثر تضررا

(تكملة من قسم القضايا الرئيسية)

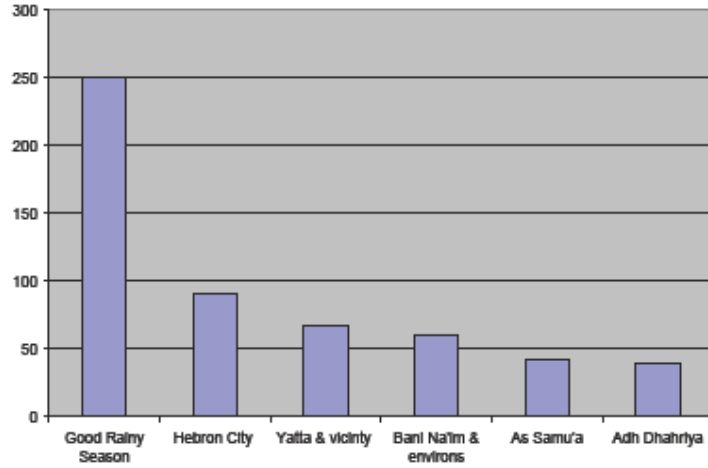
- تغطي أراضي المراعي في محافظة الخليل مساحة 300,000 دونم، وتقع ما نسبته 80% الى 90% من هذه المراعي في المناطق المتضررة من الجفاف. مربو المواشي هم السكان الأكثر تضررا بسبب الجفاف حيث يعتمدون على موسم الشتاء الجيد لانجاز عدد من الأهداف: تعبئة الصهاريج بمياه الأمطار للمواشي وللإستخدام المحلي؛ المساعدة في نمو محاصيل الحبوب الضرورية للعلف والإستهلاك البيتي؛ واطعام الماشية بشكل طبيعي عبر الرعي. ان انخفاض كميات الأمطار يعني مستوى متدن من نمو المحاصيل للرعي وبذلك سيكون هناك اعتماد أكبر على العلف (ارتفعت أسعار العلف ثلاثة أضعاف خلال العام الماضي ووصف مربو المواشي الأسعار بانها غير محتملة). طبقا لمديرية الزراعة، فقد سبب نقص الأمطار ضررا الى ما لا يقل عن 50% من مساحات المراعي الواقعة في مسافر بني نعيم، وتجمع البدو جنوب مستوطنة كارمل، ومسافر يطا وعرب الرماضين.
- تشير التقديرات الى وجود 250,000 رأس من الأغنام والماعز في محافظة الخليل. وتمثل هذه الأرقام ما يقرب من 40% من الحيوانات المجترة الصغيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ويقدر عدد مالكي هذه الأغنام بما مجموعه 1,900 مزارع في الخليل، منهم 170 مزارع يملكون أكثر من 10 رؤوس من الماشية. ويصل معدل الماشية عند المزارع الى 132 رأس، حيث تتراوح الملكية بين 10 رؤوس الى 550 رأس لكل مزارع. وتؤكد المشاهدات الميدانية الى أن تجمعات البدو شرقي بيت لحم،

<sup>3</sup> يوجد 500 طالب مسجل في هذه الكلية يدرسون في ستة مجالات مهنية، علمية، زراعية وادارية. تمنح الكلية شهادة الدبلوم والبيكالوريوس.

وجنوب مستوطنة كارمل جنوبي الخليل (بما يتضمن الزوايده، الحظالين، النجاجدة، وام الخير) والقرى الصغيرة في مسافر يطا كانت الأكثر تضررا من الجفاف.

كميات الأمطار جنوبي الخليل منذ 15 تشرين أول 2007

**Rainfall in South Hebron since 15 November 2007:**



## قطاع غزة

### محصول التوت في غزة (تكملة من قسم القضايا الرئيسية)

تنوعت المشاكل التي واجهت مزارعي التوت خلال عام 2007. فقد نفذت الاسمدة والاعطية البلاستيكية الضرورية لضمان جودة المحصول، بالإضافة الى شكوك المزارعين حول امكانية تصدير الانتاج. وقد وافقت اسرائيل على التصدير فقط من معبر كيريم شالوم وبالفعل تم السماح الى مرور حمولة ست شاحنات فقط في اليوم من التوت (15 طن) بالمقارنة مع حمولة 15 شاحنة (37 طن) في عام 2006. وخلال عملية النقل من غزة، ترك محصول التوت مكشوفاً لساعات على معبر كيريم شالوم مما ادى الى انخفاض اضافي من ناحية الجودة. وبذلك، اصبح انتاج غزة اقل تنافسية بالمقارنة مع محصول دولة مصر المجاورة حيث يستطيع المزارعون انتاج فواكه باقل التكاليف بدون التعرض الى المشاكل التي يواجهها المزارع في غزة.

الازهار المصدرة	محصول التوت المصدر	الفترة
5,564,160	1,030 طن	كانون اول 2005
3,667,000	672 طن	كانون اول 2006
8,556,000	109 طن	كانون اول 2007

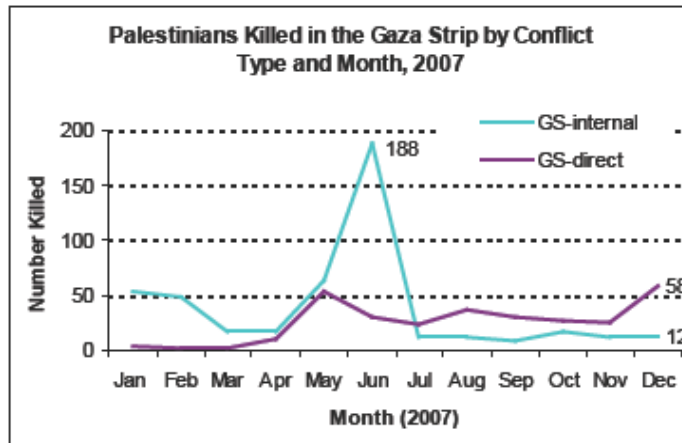
## حماية المدنيين تحليل موضوع حماية المدنيين

وصل عدد الفلسطينيين الذين قتلوا بسبب النزاع الفلسطيني-الاسرائيلي في شهر كانون الأول الى أكثر من ضعف عدد الذين قتلوا في الشهر المنصرم (62 مقابل 28) بما فيه امرأة قتلت عندما فتح جيش الدفاع الاسرائيلي النار باتجاه مجموعة من الحجاج الذين دخلوا غزة عبر معبر ايريز. وقد كان الازدياد أكثر وضوحا في قطاع غزة (58 مقابل 25) مما جعل شهر كانون الأول الأعلى من ناحية عدد الوفيات بسبب النزاع مع اسرئيل هذا العام. وللمرة الاولى منذ كانون الثاني 2005، لم يكن هناك اية وفيات مرتبطة بالنزاع بشكل مباشر شمالي الضفة الغربية هذا الشهر. وقتل اسرائيليان من مستوطنة كريات اربع في الخليل في شهر كانون اول مما رفع عدد القتلى الاسرائيليين الى 13 هذا العام.

من ناحية الاصابات الناتجة عن النزاع المباشر، فقد انخفضت بنسبة 31% في الضفة الغربية في شهر كانون اول. وقد حصلت نسبة 45% من الاصابات وكافة الاصابات في صفوف المواطنين الاجانب (4) خلال مظاهرات ضد الجدار في محافظة رام الله. وبالمقارنة، حصل ارتفاع بنسبة 64% في الاصابات بسبب النزاع المباشر في قطاع غزة في شهر كانون اول في حين كان هناك ثبات نسبي في عدد الفلسطينيين الذين قتلوا في عمليات اغتيال (34 مقابل 33) لكن حدث ارتفاع في عدد الذين اصيبوا خلال العمليات البرية لجيش الدفاع الاسرائيلي (27 مقابل 5) الذي يفسر الارتفاع في عدد الاصابات.

وجرح 20 اسرائيليا خلال هذا الشهر ويعتبر ارتفاع بنسبة ثلاثة اضعاف بالمقارنة مع شهر تشرين الثاني. ويمكن تفسير ذلك الى الارتفاع الحاد في عدد الاصابات في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي خلال العمليات العسكرية في قطاع غزة (8 مقابل 1) بالاضافة الى ارتفاع في عدد الاصابات الاسرائيلية بسبب صواريخ القسام (مواطنان اسرائيليان مقابل صفر خلال شهر تشرين الثاني) وقذائف الهاون (اربعة جنود من جيش الدفاع الاسرائيلي مقابل صفر في شهر تشرين الثاني) التي اطلقت باتجاه اسرائيل.

عدد الفلسطينيين القتلى في قطاع غزة على اساس نوع النزاع والشهر، 2007



وعند المقارنة مع شهر تشرين الثاني، حصل ارتفاع طفيف في عدد الوفيات بسبب الصراع الداخلي في الضفة الغربية (3 مقابل 1) وفي قطاع غزة (12 مقابل 11). وشكل العنف ما بين الفصائل في قطاع غزة نسبة 40% من هذه الوفيات (6 من أصل 15). انخفضت الاصابات نتيجة الصراع الداخلي بنسبة 39% هذا الشهر الامر الذي يمكن ان يفسر بشكل جزئي الهبوط الواضح في عدد الاصابات بسبب النزاع الفصائلي في الضفة الغربية (صفر مقابل 62) وفي قطاع غزة (58 مقابل 94).

عدد الفلسطينيين القتلى في الضفة الغربية على اساس نوع النزاع والشهر، 2007

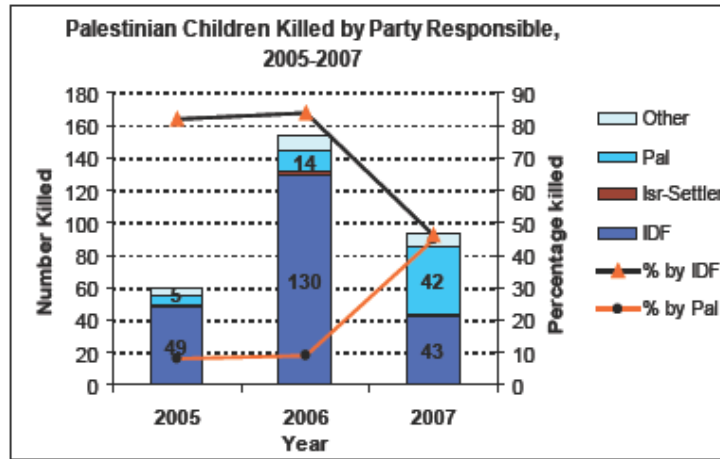


**التجمعات السكانية في "المنطقة العازلة" تواجه خطر النزوح - قطاع غزة**  
تواجه التجمعات السكانية التي تعيش في المنطقة التي اعلنتها اسرائيل "كمنطقة عازلة" (ممنوع المرور فيها) على طول الحدود مع اسرائيل في قطاع غزة المحتل خطر النزوح. فقد اضطرت مئات العائلات النزوح من نتيجة لهدم المنازل والممتلكات والاجتياحات والخوف من الهجمات، مثل منطقة الشوكة، في حين يعيش الآخرون الباقون في خوف دائم. وغالبا ما ينام الرجال والاطفال في المساجد ومباني اخرى خارج منازلهم خوفا من الاعتقال والتحقيق خلال الاجتياحات الليلية من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي، وبالتالي تترك النساء والبنات في البيت لوحدهن. ويؤثر هذا الوضع بشكل كبير على حق الحياة العائلية وحياة الاطفال. لا يوجد تحديد واضح للمنطقة العازلة حيث يترك الوضع لمزاج الجنود لكن المنطقة تتراوح بي 150 متر و1,000 متر. ويمنع هذا الوضع ايضا المزارعين من حرية الوصول الى اراضيهم مما أثر على الوضع الاقتصادي لهذه التجمعات السكانية. وقد فرض جيش الدفاع الاسرائيلي هذه المنطقة العازلة من خلال هدم المنازل والممتلكات وتجريف الاراضي وتعريض السكان الى اطلاق النار حيث ساهمت كافة هذه العوامل بالنزوح القصري للتجمعات السكانية الفلسطينية.



## حماية الطفل

قتل طفلان فلسطينيان خلال شهر كانون أول بسبب العنف الداخلي في قطاع غزة. فقد وجد طفل في الخامسة عشرة من عمره ميتا بتاريخ 6 كانون الأول بعد ان تم اختطافه من قبل عائلة معادية لعائلة الطفل في رفح قبل ثلاثة ايام. الطفل الآخر في الثانية عشرة من عمره قتل بتاريخ 31 كانون الأول عندما قام مسلحون من حركة فتح باطلاق النار باتجاه شرطة غزة المرتبطة بحكومة حماس المقالة غرب خان يونس. شهر كانون الاول في عام 2007 كان الشهر الأول منذ اذار 2005 الذي لم يشهد قتل طفل فلسطيني من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي أو المستوطنين الاسرائيلين. الوفيات في شهر كانون الأول ترفع العدد الاجمالي للاطفال الذين قتلوا عام 2007 الى 93 فيما وصل عدد الأطفال الذين قتلوا منذ بداية الانتفاضة الثانية الى 944 (4). وكان جيش الدفاع الاسرائيلي سبب في وفاة ما نسبته 31% من الاطفال الفلسطينيين في قطاع غزة، ونسبة 23% بسبب حوادث العنف الفصائلي في قطاع غزة، ونسبة 15% من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية، بالاضافة الى 7% بسبب مخلفات جيش الدفاع الاسرائيلي من القذائف والمتفجرات في قطاع غزة. وقد تناقصت نسبة الأطفال الذين قتلوا على ايدي جيش الدفاع الاسرائيلي خلال الأعوام الثلاثة الماضية فيما ارتفعت نسبة الأطفال الذين قتلوا على ايدي فلسطينيين. لم يقتل اي طفل اسرائيلي في عام 2007.



عدد الفلسطينيين القتلى على أساس الجهة المسؤولة، 2005-2007

وقد جرح سبعة اطفال فلسطينيين في شهر كانون الأول 2007، ويعتبر هذا الرقم الأدنى منذ شهر كانون ثاني 2006، حيث جرح ستة منهم خلال النزاع مع اسرائيل في الضفة الغربية والطفل السابع اصيب عندما كان يعيث بقنبلة محلية الصنع في خان يونس، وبذلك يرتفع عدد الاصابات في صفوف الاطفال لعام 2007 الى 345 وهو رقم أقل بنسبة 33% من الرقم الذي سجل عام 2006 لكنه أعلى بضعفين من أرقام عام 2005.

خلال العام 2007، جرح ما نسبته 70% من الأطفال الفلسطينيين من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي، ونسبة 14% بسبب العنف الداخلي، ونسبة 8% من قبل المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية و7% من مخلفات القذائف والمتفجرات التي تركها جيش الدفاع الاسرائيلي. وجرح ثلاثة أطفال اسرائيليين في عام 2007 (طفل في شهر تموز وطفلين في شهر كانون أول) بسبب صواريخ القسام التي اطلقت باتجاه اسرائيل من قطاع غزة.

واشارت التقارير الى تدمير 970 مبنى سكني في عام 2007 مما أدى الى نزوح وتشريد 720 شخص، بما فيهم على الأقل 240 طفل.

## الأطفال الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية في عام 2007

خلال العام 2007، اعتقل الجيش الاسرائيلي ما يقرب من 700 طفل فلسطيني، بما يتضمن 30 طفل قيد الاعتقال الاداري (اعتقال بدون لائحة اتهام أو محاكمة). وبذلك، يصل الرقم الاجمالي لعدد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين منذ بداية الانتفاضة الثانية في شهر ايلول 2000 الى ما يقرب من 5,900 طفل. وكان هناك ما بين 310 الى 430 طفل فلسطيني في السجون أو مراكز الاعتقال الاسرائيلية في أية فترة زمنية خلال العام 2007، مع وجود 311 طفل معتقل في نهاية العام، منهم كان هنالك 192 طفل معتقلين بانتظار المحاكمة، و101 طفل يقضون أحكام متفاوتة، و18 طفل قيد الاعتقال الاداري.

وقد استمرت السلطات الاسرائيلية بانتهاك معايير حقوق الانسان عند التعامل مع الاطفال الفلسطينيين المعتقلين سياسيا في عام 2007. وقد حصلت الانتهاكات خلال فترة الاعتقال والتحقيق، وخلال المحاكمات العسكرية، وخلال فترات الحجز، وقد تضمنت هذه الانتهاكات: الاعتقال التعسفي، تعريض المعتقلين الى المعاملة الجسدية القاسية والمهينة خلال فترة الاعتقال وتعريضهم للمعاملة الجسدية والنفسية القاسية خلال فترة التحقيق. اضافة الى ذلك، كان يحرم الأطفال غالبا من الاتصال بالعالم الخارجي لفترات زمنية طويلة (في بعض الحالات لعدة أسابيع أو أشهر في المرة الواحدة) من خلال منع زيارات الأقارب. وينطبق هذا الوضع تحديدا خلال فترة التحقيق والحجز في مراكز الاعتقال والتحقيق. ويحرم الأطفال الفلسطينيين المعتقلون سياسيا عادة من حقهم في محاكمة عادلة، وخصوصا الاعترافات التي يتم انتزاعها من الأطفال بشكل قصري. طبقا للمحامين الذين يمثلون هؤلاء الاطفال في المحاكم العسكرية الاسرائيلية، لا يسأل القضاة عادة عن الأسلوب الذي تم استخدامه في انتزاع الاعترافات، وبالتالي لا يتطرقون الى قضية قبول أو رفض هذه الاعترافات لتكون الأساس في اصدار الاحكام.

## المستوطنون يحرقون مسجد تاريخي

قام المستوطنون الاسرائيليون من مستوطنة العازار ونيفي دانييل في الساعات الأولى من يوم 31 كانون الأول 2007 بإحراق مسجد يعود تاريخ بناؤه الى ما قبل 700 عام في خربة حميدة بالقرب من بلدة الخضر في محافظة بيت لحم. وقد كان المسجد وحارسه الفلسطيني هدفا لهجمات متكررة من قبل المستوطنين في الماضي، بما يتضمن القاء القمامة امام المسجد وسرقة سجادة الصلاة من المسجد.

وقد حصلت عملية ترميم للمسجد الذي يغطي ما يقرب من 40 متر مربع في عام 2005 بالتعاون بين وزارة الأوقاف الفلسطينية وبلدية الخضر. المزارعون الفلسطينيون في تلك المنطقة كانوا يؤدون صلاة الظهر والعصر والمغرب في المسجد. ويوجد مقبرة اسلامية بالقرب من المسجد. ويتوقع أن تكلف عملية الترميم بعد هذا الهجوم ما بين 20,000 – 25,000 شيكل اسرائيلي جديد.

ويعتبر هذا الهجوم حلقة من مجموعة من الهجمات من قبل المستوطنين والجنود الاسرائيليين بعد مقتل اسرائيليين في محافظة الخليل بتاريخ 28 كانون أول 2007. الأضرار الأخرى التي سببتها هجمات المستوطنين والجنود الاسرائيليين على ممتلكات فلسطينية:

التاريخ	الموقع – المحافظة	المباني التي هوجمت وتضررت	الأشخاص المتضررون
28 كانون أول	غوش عتصيون – بيت لحم	سيارة	4
29 كانون أول	حلحول – الخليل	سيارة	5
30 كانون أول	بيت كاحل – الخليل	اثاث ومنزل	9
31 كانون أول	غوش عتصيون – بيت لحم	3 سيارات	12+

## التوجهات لعام 2007

- عدد الحوادث التي تم فيها اعاقا سيارات الإسعاف ازدادت ثلاثة أضعاف تقريبا في الفترة بين 2006-2007 (10 مقابل 28)، وازدادت أحداث المركبات التي تم منعها من المرور أكثر من الضعفين (9 مقابل 23) على الحواجز العسكرية في الضفة الغربية.
- في حين لم يحصل أي ارتفاع في معدل الأعداد الشهرية للتصاريح الممنوحة للتحويلات الطبية من وزارة الصحة على معبر ايريز في الفترة ما بين 2006 و2007 (416 مقابل 598)، نسبة المرضى الذين منحوا تصاريح من مجموع الذين تقدموا بطلبات انخفض من 90% من الطلبات في عام 2006 الى 81% في عام 2007 (أنظر الجدول على الصفحة السابقة لمزيد من الأرقام التفصيلية).

## معايير غزة

- بقي معبر كارني، الذي كان ما قبل حزيران 2007 نقطة العبور الرئيسية للبضائع من وإلى غزة، مغلقا باستثناء الحزام الناقل خارج المعبر لا يصل القمح والعلف الذي يعمل بمعدل يومين في الأسبوع.
- في الفترة ما بين 23 لغاية 31 كانون أول، دخل الى غزة من معبر صوفا حمولة 175 شاحنة من الواردات، بما يتضمن 87 شاحنة من المؤسسات الانسانية. وقبل ذلك، تم السماح خلال الفترة 1-23 كانون الأول بإدخال حمولة 389 شاحنة من الواردات على بشكل متقطع. وقد تضمنت 5,400 طن من المواد الاساسية الضرورية لمحطة معالجة المياه العادمة في بيت لاهيا و85 شاحنة من الماشية.
- فتح معبر كيريم شالوم لادخال حمولة 744 شاحنة من الواردات، بما يتضمن 156 شاحنة من المؤسسات الانسانية (الأرقام لغاية 25 كانون أول).
- بقي معبر ايريز مغلقا امام الفلسطينيين باستثناء الذين عبروا من خلال تنسيق خاص مع جيش الدفاع الاسرائيلي، مثل الحالات الطبية، والتجار، والطلبة وعدد من الحجاج بطريقهم الى مكة.

## الظروف الاجتماعية-الاقتصادية

أدلة من الحكايات المتداولة حول البطالة، والفقر والتغيرات الاجتماعية-الثقافية طبقاً لمنظمة الأونروا

- كنتيجة لتدهور الظروف الاجتماعية-الاقتصادية، لاحظت وزارة الشؤون الاجتماعية منذ تموز 2007 ارتفاع كبير في عدد طلبات المساعدات في منطقة رام الله حيث لا تستطيع الوزارة أن تتحمل ذلك. وقد تحدث العاملين الاجتماعيين لدى وزارة الشؤون الاجتماعية عن تدهور في الظروف المعيشية في رام الله والقرى المجاورة. أعداد متزايدة من الناس تعيش في مساكن دون المعايير المقبولة وبدون نوافذ مناسبة أو أبواب للحمامات وقليل ومن الاثاث أو أثاث مكسور. وافادت التقارير ايضا الى تدني الظروف الصحية داخل المنازل. ويعتمد العديد من الناس على المساعدات الخيرية ولا يستطيعون دفع فواتير المياه والكهرباء. وقد ازداد الاعتماد على مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية بعد اغلاق العديد من الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية في شهر كانون أول من قبل السلطة الفلسطينية. وأشارت الطواقم العاملة في وزارة الشؤون الاجتماعية أن الناس غالباً ما تأتي الى المكاتب الادارية المركزية في رام الله كملاد أخير طلباً للمساعدة.
- ويبدو هناك ارتفاع في عدد العائلات التي أضحت فقيرة، خاصة في المناطق الريفية غرب رام الله حيث ازداد عدد السكان العاطلين عن العمل بسبب بناء الجدار. وقد انخفضت حرية المرور الى سوق العمل الاسرائيلي تدريجياً بسبب الجدار والتقدم في بناء الجدار في تلك المنطقة. وقد العديد من الفلسطينيين، بما فيهم المقاولين الذين كانوا يتقاضون ما بين 6,000 – 10,000 شيكل اسرائيلي جديد، مصدر دخلهم حيث تضاءلت بشكل كبير فرص العمل في اسرائيل.
- طبقاً للعاملين الاجتماعيين في وزارة الشؤون الاجتماعية، تشير الحكايات المتداولة الى ارتفاع عدد الفلسطينيين المهاجرين من المحافظات الشمالية في الضفة الغربية. في حين ينتقل البعض منهم الى منطقة الخليج أو الى امريكا الشمالية، الا ان الهجرة الداخلية تبدو على انها الخيار الأول للعديد منهم. وفي الأشهر الأخيرة، شهدت مدينة رام الله تدفق متزايد للمواطنين من شمالي الضفة الغربية، وفي بعض الأحيان من الجنوب. وانتقلت قبيلة الكعابنة البدوية من الصاهرية في محافظة الخليل والتلال الغربية من الخليل الى قرى عين عريك وعين قينيا ودير ابزيع وعين سينيا في رام الله بحثاً عن المراعي والمياه ويعيشون حالياً في الخيام. ويقبل القادمون الجدد الذين يعيشون اوضاعاً مزرية بأن يعملوا لقاء اجور متدنية مما يسبب توتر مع سكان رام الله. وقام آخرون منهم باقامة أعمال تجارية جديدة في المدينة ويقومون بتوظيف أفراد الاسرة والأقارب. فبينما تبدو البطالة على أنها السبب الرئيسي وراء نماذج الهجرة الحديثة، الا ان هناك بالتأكيد نزاعات عائلية وفصائلية تدفع بالناس الى الانتقال من منازلهم.
- وفي مدينة جنين، تحدث التجار عن انخفاض كبير في المبيعات خلال عيد الأضحى للمسلمين مقارنة بالأعوام السابقة. وقال صاحب أحد المحال التجارية للملابس ان مبيعاته لم تتعد 300 شيكل اسرائيلي جديد خلال ثلاثة أيام، فيما تحدث بائع متجول ان مبيعاته وصلت الى 200 شيكل اسرائيلي جديد مقارنة بما يقرب من 5,000 شيكل اسرائيلي جديد في فترات مشابهة في الماضي<sup>5</sup>.

- وجاء نظام المعابر والقيود الاسرائيلي ليدفع بالعديد من حملة هوية القدس الذين كانوا يعيشون في أحياء خارج الجدار الى الانتقال الى داخل الحدود البلدية طباق للتعريف الاسرائيلي من اجل الحفاظ على اقامتهم في القدس والابقاء على مخصصات الضمان الاجتماعي. ونتيجة لذلك، تحدثت الطواقم العاملة في الأونروا والملاجئين في تلك المنطقة عن ازدياد اضافي في كثافة السكان في بيوت البلدة القديمة وتزامن ذلك مع ارتفاع كبير في الايجار مما جعل المساكن في القدس فوق طاقة تحمل ذوي الدخل المحدود.

### بلدة قباطية - محافظة جنين

كانت بلدة قباطية تعرف بمصانع الحجر التي كانت تصدر احجار البناء الى اسرائيل والدول العربية، وكانت تعرف ايضا بمنتجاتها الزراعية، خاصة العنب، والكرز والزيتون. في الماضي، كانت البلدة توفر فرص تشغيل الى المواطنين من القرى المجاورة مما وفر لها ظروف اقتصادية جيدة نسبيا. بعد الانتفاضة الثانية وبناء اسرائيل للجدار، عانت قباطية من بطالة حادة بسبب القيود المفروضة على حركة العمال والصادرات الفلسطينية تحديدا، ويضاف الى ذلك غياب الأمن والنظام العام مما أدى بكثير من السكان الى الهجرة الى رام الله والخارج. ويفرض الوضع الحالي على بعض الأعمال التجارية أن تغلق وأن يقوم بعض أصحاب العمل بتسريح عمالهم فيما يعملون هم انفسهم وظيفة جزئية. وتعتمد العائلات بشكل أكبر على المخصصات العامة والمساعدات من الجمعيات الخيرية ومنظمات الاغاثة والتحويلات. ومن أساليب التأقلم الحديثة، كما أشار العاملين الاجتماعيين من وزارة الشؤون الاجتماعية، ظهور ما يسمى "بالمقاهي المتنقلة" حيث لا تحتاج هذه المقاهي الى استثمارات كبيرة - بضعة كراسي من البلاستيك وكشك - وتعمل على بيع المشروبات الرخيصة والنرجيلة، وتوفر بديلا منافسا للمقاهي الاعتيادية الأكثر تكلفة.

### الظروف الاجتماعية-الاقتصادية

"يحق لكل فرد أن يعمل وأن يختار بشكل حر نوع العمل مع تمتعه بكامل الحقوق من ناحية ظروف العمل، بالإضافة الى الحماية من البطالة"

مسح القوى العاملة - دراسة جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني - الربع الثاني من عام 2007  
ازداد الاعتماد على تشغيل السلطة الفلسطينية: 160,000 موظف في الاراضي الفلسطينية المحتلة

تمثل:

- 22,9% من الاشخاص الموظفين في الاراضي الفلسطينية المحتلة
- 16,3% من الاشخاص الموظفين في الضفة الغربية
- 36,1% من الاشخاص الموظفين في قطاع غزة

## الصحة

"الصحة هي حالة السلامة الجسدية والنفسية والاجتماعية وليس فقط غياب الامراض أو الجسم الهزيل والضعيف"

### وفرة الأدوية في قطاع غزة (منظمة الصحة العالمية)

ان مشاكل التنسيق ونقص الدعم للموازنة أثرت سلبيا على وفرة الأدوية في قطاع غزة. فقد تناقصت وفرة الأدوية في مراكز الأدوية المركزية في قطاع غزة. فقد ارتفع عدد الأدوية التي وصل مستوى الاحتياط فيها صفر<sup>6</sup> في شهر كانون الأول ليصل الى 100 صنف من مجموع 416 نوع في لائحة الأدوية الأساسية بالمقارنة مع 85 صنف في شهر تشرين ثاني 2007. اضافة الى ذلك، حصل تدهور على وفرة اللوازم الطبية في قطاع غزة. فقد وصل عدد أصناف اللوازم الطبية بدون أي احتياطي في مراكز الادوية المركزية الى 203 صنف في شهر كانون أول مقارنة برقم 157 صنف في شهر تشرين ثاني. وحصل ارتفاع على عدد اصناف اللوازم الطبية ذات المخزون الاحتياطي (من شهر الى ثلاثة أشهر) لتصل الى 162 صنف في شهر كانون الأول مقارنة برقم 151 صنف في شهر تشرين الثاني 2007. وعلى مستوى العيادات الخارجية، تم اكتشاف وجود نقص في عدد من الأدوية، بما فيه المضادات الحيوية<sup>7</sup> للأطفال الأكثر استخداما، والأدوية للأمراض النفسية، وأدوية علاج الأمراض المزمنة، مثل أمراض القلب على مستوى عيادات الرعاية الصحية الأساسية، وأدوية العلاج الكيماوي<sup>8</sup>، وأدوية التخدير، وأدوية تحفيز المخاض، وأدوية البروتين البشري على مستوى المشافي. وللشهر الثالث على التوالي، فان نقص تطعيمات الحصبة، والنكاف والحصبة الالمانية<sup>9</sup> ما زال يشكل مشكلة لدى وزارة الصحة ومرافق عيادات الرعاية الصحية الاساسية التابعة للأونروا خلال شهر كانون الأول. وقد تم اكتشاف نقص في فيتامين ك في كافة مستشفيات وزارة الصحة ومشافي الأطفال خلال شهر كانون الأول<sup>10</sup>. وقامت منظمة الصحة العالمية بتوفير اربعة شحنات مكونة من 90 صندوق من الأدوية واللوازم الطبية الاخرى خلال شهر كانون أول ليتم توزيعها ما بين مشافي وزارة الصحة ومرافق الرعاية الصحية الأساسية.

### بناء قدرات العاملين في القطاع الصحي في كافة مراكز توفير الرعاية الصحية (اليونيسيف)

تعتبر عملية بناء القدرات لمزودي الرعاية الصحية الذين يتعاملون مع النساء في عمر الانجاب والاطفال حديثي الولادة والاطفال تحت سن الخامسة من الامور الضرورية لتحسين رعاية الامومة وتخفيض مستويات وفيات الأطفال الرضع. وبناء على ذلك، أجرت منظمة اليونيسيف برنامج تدريبي لبناء القدرات لمدة شهرين الى ثلاث مجموعات مختلفة من مزودي الرعاية الصحية من وزارة الصحة والاونروا ومختلف المنظمات غير الحكومية خلال الفترة 5 تشرين

<sup>6</sup> مستوى الصفر يعني احتياطي لفترة لا تتعدى الشهر الواحد وهو مستوى أدنى من المستوى الأمني.

<sup>7</sup> المضادات الحيوية للأطفال الأكثر شيوعا في الأراضي الفلسطينية المحتلة هي: كلوكساسيلين، ريفامبيسين، سفلاميثوكسازول، تريميثوبرين، ايريثرومايسين، سيفاليكسين، أموكسيسيلين.

<sup>8</sup> أدوية السائتوتوكيسك موجودة على لائحة الأدوية الأساسية. توفير هذه الأصناف ضروري في العلاج الكيماوي واي انقطاع عن دورة العلاج يشكل خطورة على الحياة. حاليا، يوجد 135 مريض بحاجة الى الاصناف التالية: سيسيلاتين، ايتوبوسيد 100مليغرام، ميثوتريكسيت 50مليغرام، بليوميدين 15، كالسيوم فولينيت، ميتومايسين، كلورامبوسيل، هايديروكسي يوريا، ميسنا، فينكريتسين 1 مليغرام، نابيترونيت، تاكسوتير 20 مليغرام و 80 مليغرام، مابثيرا، اوكسالبياتين، ايميتيناب.

<sup>9</sup> يجب اعطاء هذا التطعيم للطفل في سن 15 شهر.

<sup>10</sup> يعتبر فيتامين ك ضروري ودواء لانقاذ الحياة حيث يمنع النزيف الداخلي للأطفال حديثي الولادة.

الثاني 2007 – 5 كانون الثاني 2008. وقد تم التدريب للمجموعات الثلاثة في ثلاث مجالات مختلفة:

- 1- مجموعة من 50 طبيب وطبيبة و150 ممرضة وممرض وقابلات قانونية في مجال رعاية الأطفال حديثي الولادة، بما يتضمن فحص الاطفال الرضع، والرضاعة في الساعات الاولى، وعملية التنفس الاصطناعي.
- 2- مجموعة من 105 اطباء و250 ممرضة وممرض في البنود المختلفة للإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة، بما يتضمن سوء التغذية والاسهال وضعف الدم، والارشاد في عملية الرضاعة الطبيعية، والارشاد للمهات، والنظام الغذائي، التهابات الجهاز التنفسي، والممارسات المجتمعية.
- 3- مجموعة من 58 طبيب وطبيبة و150 ممرضة وممرض و12 صيدلي في برنامج موسع حول جهاز المناعة، بما يتضمن النتائج العكسية للتطعيمات، والتطعيم الآمن، وتقييم دورة البرد، تطعيمات الانفلونزا.

### توزيع أدوات تنظيم الأسرة ومعدات التخدير

في إطار تعزيز التنظيم الاسري في صفوف النساء في عمر الانجاب، قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتأمين احتياجات وزارة الصحة للعام 2008 بالنسبة لنشاطات تنظيم الاسرة، بما يتضمن المعدات الضرورية، والحقن والموانع خلال شهر كانون اول 2007. وتمول النرويج أدوات تنظيم الأسرة من خلال عملية المناشدة الموحدة لعام 2007. اضافة الى ذلك، قام صندوق الأمم المتحدة بتوفير جهازين مراقبة خلال التخدير ومجموعة كاملة من الآلات التخدير للكبار ممول من صندوق المجالات الرئيسية التابع لمقر صندوق الأمم المتحدة للسكان.

### توزيع كتيب "الغذاء والصحة" (منظمة الصحة العالمية)

يعتبر نقص المعادن والفيتامينات، خاصة نقص الحديد، مشكلة صحية عامة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ولذلك، فان رفع الوعي المجتمعي حول هذه المعادن والفيتامينات قضية اساسية يمكن أن تساعد في تخفيف آثار هذه المشكلة. طبقاً لذلك، أنتجت دائرة التغذية في وزارة الصحة من خلال الدعم الفني من منظمة الصحة الدولية كتيب يتضمن تعريف فيتامين أ، د، ونقص الحديد واليود، والعوامل والمخاطر المرتبطة بهذا النقص وأعراضه والعلاج ومصادر الغذاء الرئيسية الغنية في هذه المواد. وقد تم توزيع 10,000 كتيب في الضفة الغربية و7,000 كتيب في قطاع غزة الى عيادات الأمومة والطفولة ودوائر الرعاية والتنقيف الصحي، ودوائر الصحة المجتمعية، ودوائر الإدارة المتكاملة لأمراض الطفولة، ودوائر الصحة المدرسية. وتقضي الخطة توزيع الكتيب الى مزودي الخدمات الصحية الأخرى، تحديدا المنظمات غير الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

## الأمن الغذائي والزراعة

"يتحقق الأمن الغذائي عندما يستطيع كافة السكان في كل الأوقات الوصول الى كميات كافية وأمنة من الغذاء الصحي لتلبية الاحتياجات الغذائية الضرورية وللعيش بشكل صحي ونشط"

تظهر دراسة السوق التي اجراها برنامج الاغذية العالمي ان السلع الغذائية الاساسية متوفرة في اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تبين وجود نقص في بعض السلع الغذائية في أسواق قطاع غزة (مثل اللحم الطازج وحليب الأطفال). وقد ارتفع سعر اللحوم في شهر كانون اول من 38 شيكل اسرائيلي جديد للكيلو الواحد الى 50 شيكل اسرائيلي جديد للكيلو الواحد في قطاع غزة كنتيجة للنقص في اللحوم في أسواق بعض المناطق من قطاع غزة<sup>11</sup>.

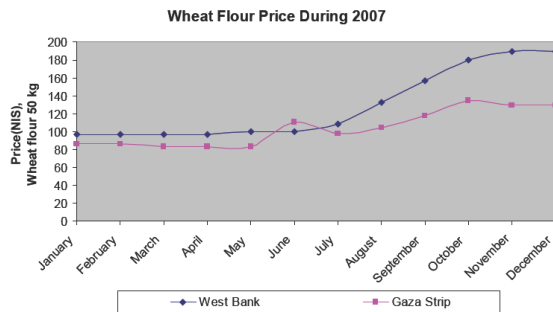
خلال العام 2007:

• ارتفعت أسعار كافة السلع الغذائية الاساسية في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال العام 2007. ويؤكد ذلك ارتفاع مقياس أسعار المستهلك للغذاء بنسبة 9,31% لغاية كانون اول 2007.

• خلال العام 2007، ارتفع سعر الدقيق والأرز بنسبة 97% و15% في الضفة الغربية وبنسبة 15% و6% في قطاع غزة بالتوالي. (أنظر الرسم البياني حول ارتفاع سعر الدقيق خلال العام 2007)<sup>12</sup>

• شهد العام 2007 ارتفاع حاد في سعر زيت الزيتون بالمقارنة مع العام 2006. فقد حصل ارتفاع بنسبة 43% في الضفة الغربية و8% في قطاع غزة وذلك بسبب تدهور الجودة لمحصول عام 2007، وقد جاءت عوامل ارتفاع الاسعار مع النوعية السيئة لتجعله من الصعب على الأسر الفقيرة في المدن توفير احتياجاتهم من هذه السلعة الغذائية.

• ارتفع حجم صيد السمك في قطاع غزة بنسبة 16,3% في العام 2007 بالمقارنة مع العام 2006. طبقا لوزارة الزراعة، نتج ذلك بسبب ازدياد صيد سمك السردين الذي يعتبر صنف أقل تكلفة من الأصناف الأخرى ويشكل 73% من اجمالي الصيد (بالمقارنة مع نسبة 65% من اجمالي الصيد في العام 2006). ونتيجة لذلك، وبالرغم من هذا الارتفاع، فان اجمالي الدخل من السمك انخفض بنسبة 32,2% في العام 2007 حيث استقر الدخل على 7,4 مليون شيكل اسرائيلي جديد. فقد انقطعت عمليات تصدير كافة أنواع السمك الى اسرائيل والضفة الغربية، خاصة السمك باهظ الثمن وذات الجودة العالية منذ أن قامت اسرائيل بتشديد الحصار في حزيران من عام 2007 واغلاق كافة نقاط العبور مع قطاع غزة. وقد سبب ذلك خسائر الى القطاع الذي يقدر بطنين من صادرات الاسماك بقيمة تصل الى 32,000 دولار امريكي في اليوم.



<sup>11</sup> دراسات زيارة الاسواق التابعة لبرنامج الاغذية العالمي.

<sup>12</sup> دراسات زيارة الاسواق التابعة لبرنامج الاغذية العالمي



## المياه والصرف الصحي

"ان حق الفرد في المياه ينص على توفير مياه كافية وآمنة ومقبولة ويمكن الوصول اليها ويمكن تحمل تكلفتها من قبل الجميع ويمكن استخدام هذه المياه للاستخدام الشخصي والبيتي"

قامت مصلحة مياه البلديات الساحلية باعلام كافة شركائها في اواخر شهر كانون أول أن مستويات الوقود في خزانات محطة غزة لتوليد الطاقة وشركة غزة لتوزيع الكهرباء وصلت مستويات متدنية وخطيرة. ان نقص الوقود سيفرض واقع اغلاق أحد المولدات التي تعمل على الغاز مما سيخفض قدرة محطة غزة بأكثر من النصف وذلك يعني بالضرورة تخفيض امدادات الكهرباء في غزة. ويعتبر وضع المياه ونظام الصرف الصحي في قطاع غزة هشا للغاية:

- حصل تشويش على اقبال المياه وعلى نظام الصرف الصحي في قطاع غزة خلال الثمانية عشرة شهر الماضية (عندما قامت القوات العسكرية بتدمير محولات محطة غزة لتوليد الطاقة) بالاضافة الى القيود المشددة على دخول البضائع الى قطاع غزة منذ حزيران 2007.
- يولد التشويش المتقطع في توفير الكهرباء ضغط اضافي على المحولات الاحتياطية حيث لا يوجد أية قطع غيار وفي ظل نقص كميات الوقود الضرورية لتشغيلها. وخلال موسم الشتاء، تحتاج مضخات المياه العادمة أن تعمل على مدار الساعة، واي تشويش على عمل هذه المضخات سيشكل خطرا ويؤدي الى فيضان من محطات ضخ المياه العادمة، بالاضافة الى نقص المياه.
- ان انهيار نظام الصرف الصحي سيخلق أزمة انسانية وبيئية حيث ستفيض محطات ضخ المياه العادمة ومحطات معالجة هذه المياه. وفي حال لم يتم علاج مياه الصرف الصحي، فانه سيتم تحويلها الى البحر، مما سيؤدي الى تدمير مياه الآبار والحياة في البحار ويمكن أن ينتشر ذلك الى السواحل المصرية والاسرائيلية.
- تواجه مصلحة مياه البلديات الساحلية تحديات كبيرة عند محاولتها توفير خدمات المياه الاساسية والصرف الصحي الى قطاع غزة المكتظ بالسكان حيث تستخدم امدادات محدودة جدا وبنية تحتية ضعيفة وبحاجة الى تحسين وكل ذلك بسبب العقوبات المفروضة من اسرائيل على قطاع غزة. وفي حال حصلت تخفيضات اضافية على امدادات الوقود مما يعني انقطاع اضافي للتيار الكهربائي، فان ذلك سيهدد قدرات مصلحة مياه البلديات الساحلية في توفير مياه نظيفة الى سكان غزة وفي جمع ومعالجة والتخلص من مياه الصرف الصحي.

## التعليم

"يستحق كافة الأطفال أن يتمتعوا بتعليم ذو جودة على أساس توجه مبني على الحقوق ومتأصل في مفهوم العدالة في النوع الاجتماعي"

- طبقا لوزارة التربية والتعليم العالي، واجهت ثلاث مدارس في سلفيت وثلاث مدارس في رام الله تشويش كامل بسبب نظام منع التجوال الذي فرضه جيش الدفاع الاسرائيلي. وبتاريخ 5 كانون اول، حصل تشويش جزئي على الدراسة في مدرسة اتحاد الصفا الثانوية في محافظة رام الله بسبب عدم تمكن الطلبة والمعلمين الوصول من قرية بيت سيرا المجاورة بسبب منع التجول الذي فرض على القرية.

- طبقا لوزارة التربية والتعليم العالي، هوجم الطلبة بتاريخ 4-5 كانون الأول في مدرسة جت الثانوية في محافظة قلقيلية من قبل المستوطنين الاسرائيليين، وقد حاول المستوطنون دهس طالب عند مروره على الطريق الرئيسي وتم اطلاق النار على الطلبة وهم في داخل المدرسة من قبل المستوطنين.
- جرح ثلاث طلبة وتم اعتقال 19 طالب آخر من قبل جيش الدفاع الاسرائيلي في شهر كانون اول 2007.

## المصادر والهدف من وراء راصد الشؤون الانسانية

لقد قامت طواقم منظمات الأمم المتحدة العاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بتحديد أربعة عوامل لديها الأثر الأكبر على الوضع الانساني الحالي: (1) نقص الحماية للمدنيين وارتفاع وتيرة العنف؛ (2) التجزئة والتفتت السياسي والجغرافي والمؤسسي والاجتماعي للاراضي الفلسطينية المحتلة؛ (3) الاغلاق، والقيود على حرية الوصول والفصل، والعزل وتأثيرات ذلك على حياة السكان؛ (4) أثر المستوطنات الاسرائيلية والتوسع الاستيطاني على نظام حياة الفلسطينيين وتوفير الموارد ونقص المساحات والحيز للتطور.

ويعمل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية بالمراقبة واعداد التقارير بشكل شهري حول مواضيع الحماية وحرية الوصول في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 2002. لكن وبعد التدهور الحاد في الاوضاع الانسانية في عام 2006، قامت منظمات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المشاركة في عملية المناشدة الموحدة لعام 2006 باصدار تقرير شهري يراقب التطورات والمؤشرات الانسانية الرئيسية في القطاعات التالية: الحماية، حماية الطفل، الظروف الاجتماعية-الاقتصادية، الصحة بما يتضمن الدعم النفسي، الأمن الغذائي، الزراعة، التعليم، المياه والصرف الصحي. ويتضمن هذا التقرير ايضا معلومات مرتبطة بالقيود على حرية الحركة وحرية الوصول لاسباب انسانية، بما يتضمن مراقبة التزامات برتيني 2002.

ويستخدم الراصد الحالي للشؤون الانسانية قرارات مجلس الأمن الدولي، والاعلان العالمي لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي، واتفاقية المعابر كمقاييس ومعايير لمراقبة مؤشرات الحماية وحرية الوصول. وقد قامت القطاعات برسم المعايير الانسانية كقاعدة للمراقبة وقامت بتطوير مؤشرات يمكنها أن توضح الوضع الانساني في ظل نزاع طويل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويستخدم راصد الشؤون الانسانية مجموعة من المؤشرات الانسانية التي يمكن قياسها، بالاضافة الى مشاهدات ميدانية مؤكدة وتقارير حول الوضع الاجتماعي-الاقتصادي والانساني في الاراضي الفلسطينية المحتلة من أجل تحليل الأوضاع الانسانية. ويمكن لهذه الأساليب أن توفر تفسيرات مختلفة للوضع. وتكشف المؤشرات الانسانية عن التغيرات والتوجهات طويلة الأمد بين شهر وآخر. توضح المشاهدات الميدانية اشارات حول الضغوطات التي يمكن أن تؤدي الى تغييرات مستقبلية في الوضع بشكل عام. وتوفر التقارير معلومات حول مواضيع محددة أو تعطي لمحات موجزة أوسع حول الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

للنص الكامل:

[http://www.ochaopt.org/documents/Humanitarian\\_Monitor\\_Dec\\_07.pdf](http://www.ochaopt.org/documents/Humanitarian_Monitor_Dec_07.pdf)